وجه في الحدث

بوش

يكتبه: عبدالله دراج

الفرصة الأخيرة

عندما تكون
الزيارة الى منطقة
كالشرق الأوسط
وعندما يكون
الزائر رئيسا
لأكبر دولة في العالم
فلا بد للتاريخ أن
يتوقف
فالمنطقة تغلي
وجهاتها الأربع
على صفيح ساخن
والزائر ليس
غريباً على
الأحداث فيها
فجورج بوش.. الرئيس
قريب الى مشاكل المنطقة
ودولته تمسك
بمعظم الخيوط
وتملك زمام المبادرة
في الحلول.. واغلاق
الملفات المعلقة
سيد البيت الأبيض
يطوف المنطقة
في زيارة قد تكون
الأخيرة
قبل أن يودع
السلطة والأضواء
ويغادر قناعات
طالما حيرت الساسة
واستعصى فهمها
على خبراء صناعة وحل
الأزمات
هي زيارة الفرصة
الأخيرة
دون شك
والرئيس.. وادارته
امام مسؤولية ضخمة
اقلها
اصلاح ما أفسدته
القناعات
في السبع العجاف
فهل يفعل؟!

علاقات مميزة

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا الرئيس الامريكي في مطار الملك خالد بالرياض (عكاظ - ا.ف.ب)

خادم الحرمين الشريفين استقبله في مطار الملك خالد

الملك عبدالله والرئيس بوش يبحثان أزمات المنطقة والملفات الساخنة

عبد الله العريفج - واس (الرياض)

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الامريكى جورج بوش ازمات المنطقة والملفات الساخنة وفي مقدمتها تطورات الاوضاع في العراق ولبنان وفلسطين بالاضافة الى الملف النووى الايراني والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما بحثا سبل تعزيز العلاقات السعودية الامريكية. ويستضيف الملك عبدالله اليوم في مزرعته بالجنادرية الرئيس بوش لاستكمال المحادثات الثنائية. ويقوم الرئيس الامريكى صباح اليوم بزيارة لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى استقباله الرئيس الامريكي جورج بوش امس في الرياض (عكاظ - ا ب)

وصل الرئيس بوش إلى الرياض امس في زيارة رسمية للمملكة تستمر ثلاثة أيام.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي رحب به وبمرافقيه في المملكة.

كما كان فى استقباله صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الامير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين منطقة الرياض ومعالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية الاستاذ عادل بن أحمد الجبير الوزير المرافق وسفير الولايات المتحدة الامريكية لدى المملكة فورد فريكر.

وقد أقيمت له مراسم استقبال رسمية حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين ثم استعرضا حرس الشرف فيما كانت المدفعية تطلق إحدى وعشرين طلقة ترحيباً بمقدم فخامته. بعد ذلك صافح الرئيس بوش مستقبليه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز نائب وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة الأمريكية لدى المملكة. ثم صافح الملك المفدى أعضاء الوفد الرسمي المرافق لفخامته. وعند وصول الموكب المقل لهما إلى بوابة قصر الضيافة بالناصرية حفت به كوكبة من خيالة الحرس الملكي إلى المقر المعد لإقامة الضيف. ولدى وصولهما صافح فخامته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

عقب ذلك ودع خادم الحرمين الشريفين ضيفه فخامة الرئيس الأمريكي متمنياً له طيب الإقامة في المملكة.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للرئيس الأمريكي وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ومساعد الرئيس كبير المستشارين جوش بولتون ومساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي ستيف هادلي ومساعد الرئيس نائب كبير المستشارين جوزيف هاجين ومستشار الرئيس إد جيلسبي ومساعد الرئيس لكتابة الخطابات بيل ماك جيرن ومساعد الرئيس سكرتير شؤون المستشارين راؤول يانيس ومساعدة الرئيس سكرتيرة الشؤون الإعلامية دانا بيرينو ورئيسة البروتوكول الأمريكي السفيرة تانسي ج برنكر ونائب مساعد الرئيس كبير مديري شؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا آليوت ابرامز ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ويلش. من جهة اخرى يعقد الامير سعود الفيصل اليوم مؤتمرا صحفيا مشتركا مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

صدقة فاضل:

الزيارة تهدف لتعزيز العلاقات ومناقشة القضايا المشتركة

نصير المغامسي (جدة)

قال الدكتور صدقة فاضل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى ان زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى المملكة في اطار جولته بالمنطقة تأتي فى اطار العلاقات الثنائية المتميزة بين المملكة والولايات المتحدة . متوقعا ان تساهم في تعزيز العلاقات في الوقت الذي تشهد فيه تطورات وتحولات سياسية .

واشار الى ان هذه الزيارة تهدف الى توثيق العلاقات بين البلدين والى مناقشة بعض القضايا مثل تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين ومن ثم مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في العراق وفي لبنان والملف النووي الايراني وما الى ذلك من قضايا المنطقة .

ورأى ان مواقف البلدين متشابهة في بعض القضايا وتختلف في قضايا اخرى فالمملكة تسعى الى ضرورة التعجيل في الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية والذي يقوم على الشرعية الدولية وفي المبادرة العربية.وفي هذه القضية هناك اختلاف في مواقف البلدين. واكد ان الملك عبدالله وسمو ولي عهده الامين وكل المسؤولين السعوديين الذين سيلتقون بوش والمسؤولين معه سيشرحون الموقف العربي والفلسطيني العادل وربما هذا سيساعد على تعديل -ولو بسيط- في الموقف الامريكي تجاه هذه القضايا وتجاه القضايا الاخرى التي تمر بها المنطقة.

العلاقات الراسخة بين الشعبين والقيادتين أهم ضمانات استمرار التعاون بين البلدين

استقرار المنطقة يتصدر مباحثات الملك والرئيس الأمريكي

كتب : المحرر السياسي

تتصدر القضايا الساخنة والشائكة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط المباحثات بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الامريكي جورج بوش بالاضافة الى العلاقات الثنائية الراسخة بين البلدين.

وعند الحديث عن العلاقات الثنائية وعبر مراحلها المختلفة نجد ان هناك توافقا وتطابقا في وجهات النظر حيال عديد القضايا لا سيما في اطار الشراكة الاستراتيجية بين المملكة والولايات المتحدة التي انطلقت منذ تأسيس المملكة على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله. وان كانت هذه العلاقات الراسخة لا تخفي احيانا بعض الاختلاف في وجهات النظر حيال بعض القضايا التي تعصف بالمنطقة، ومع ذلك فان التفاهم الذي يقوم على المصارحة والمكاشفة يقود الى توضيح حقيقة المواقف والعمل على وضع الحلول المناسبة بدون تشنج او مزايدات جوفاء.

لقد مثلت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك) والتي كانت يوم الاحد ٢٤ من ابريل العام ٢٠٠٥ الى الولايات المتحدة بدعوة رسمية من الرئيس جورج بوش نقطة تحول مهمة نحو تخطي ما افرزته احداث ١١ سبتمبر العام ٢٠٠١ وهذا يؤكد ان العلاقات الثنائية راسخة وليست عرضة للتحول أو التغيير جراء حادث مهما بلغت خطورته وتبعاته.

وقد نجحت هذه الزيارة التاريخية في استعادة الوضع الطبيعي للعلاقات بين الدولتين والقيادتين وخلال هذه الزيارة التي نجحت بكل المقاييس قال خادم الحرمين الشريفين في كلمته امام مجلس الأعمال السعودي - الامريكي في مدينة دالاس "ان الصداقة لا تباع ولا تشترى" مشيرا في ذلك الى طبيعة العلاقة الخاصة التي تربط الرياض وواشنطن في تعبير موجز ودقيق يحمل بين طياته كل المعاني التي تقال في شأن هذه العلاقة التاريخية والثابتة والمتنامية.

وتتميز العلاقات بين الدولتين وقيادتيهما وشعبيهما بانها متواصلة ومستمرة بدون انقطاع سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي اوالدبلوماسي او الثقافي.

فكلا الدولتين والقيادتين تدرك الثقل الذي تمثله محليا واقليميا ودوليا وقد كان ايضا دورهما يحتم احتواء الازمات التي تهدد الأمن والسلام على المستويين الاقليمي والدولي.

فالجميع يدرك ان معظم اوراق السياسة الدولية في يد الولايات المتحدة وبنفس القدر من الادراك فان معظم أو كل اوراق التحرك العربي والاسلامي في يد القيادة السعودية.

ولعل التجارب السابقة تؤكد كل ذلك. وقد حمل البيان الختامي الذي صدر في نهاية زيارة خادم الحرمين الشريفين الى الولايات المتحدة هذه المعاني واكد على مواقف الدولتين حيث اكد على ان العلاقات بين الدولتين بدأت منذ ٦٠ عاما عندما عقد الملك عبدالعزيز والرئيس فرانكلين روزفلت لقاء تاريخيا على متن سفينة رئاسية في البحيرات المرة بقناة السويس وخلال خمس ساعات تمكنا من التأسيس لروابط شخصية قوية حددت سيرة العلاقات الوثيقة بين بلدينا لعهود طويلة وقال البيان "وهانحن اليوم نجدد صداقتنا الشخصية والعلاقات بين بلدينا.. فقد وافقنا خلال اجتماعنا على ان التغييرات المهمة التي تجري في العالم تتطلب منا صياغة شراكة قوية مبنية على ماتم تحقيقه حتى الآن من شأنها مواجهة تحديات هذا العصر والاستفادة من الفرص التي ستتاح لبلدينا خلال العقود المقبلة.

وركز البيان على ان الصداقة السعودية - الامريكية مبنية على الادراك بان كلا البلدين يتمتعان بتاريخ مميز يدعو الى الاعتزاز.. وقال بوش في هذا الصدد: ان الولايات المتحدة تحترم المملكة كمنبع للاسلام الذي هو اعظم الاديان في العالم ولكونها راعية للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد اثمرت زيارة خادم الحرمين الشريفين هذه عن استمرار الصداقة والشراكة القوية في مسيرتها التي تخدم الشعبين الصديقين بما يضمن استقرار منطقة الشرق الاوسط وحماية اسواق النفط العالمية من التقلبات بما ينسجم مع سياسة المملكة الواضحة والمعلنة حول أهمية دور النفط في التنمية العالمية وكونه أداة للتنمية والرفاهية لجميع دول العالم منتجين ومستهلكين على السواء حيث تعلم المملكة علم اليقين اهمية توجيه هذه السلعة الاستراتيجية الى وجهتها الصحيحة لخدمة البشرية جمعاء ولذلك فان سياستها النفطية واضحة وصريحة ولا تقبل اللبس مطلقا تنطلق من ضرورة حماية السوق النفطية العالمية من التقلبات والصدمات المفاجئة في الاسعار.

ومع ذكر ما سلف من الوفاق التام بين السياستين السعودية والامريكية فان المملكة احتفظت بمواقفها الواضحة حيال السلام في الشرق الاوسط واعادة الاستقرار الى العراق. فالمملكة تعمل منذ بداية القضية الفلسطينية على تكريس السلام والبحث عن حلول عادلة تضمن ديمومة وبقاء السلام الذي هو في صالح الجميع وكذلك يصب في مصلحة جميع الاطراف.

ومن هذا المنطلق فإن مواقف المملكة تجاه الحل العادل للقضية الفلسطينية متواصل ولم ينقطع ابدا ويتجلى ذلك منذ مبادرة فاس العام ١٩٨١ ثم جاءت المبادرة العربية للسلام التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين التي تبنتها القمة العربية في بيروت العام ٢٠٠٢ واكدت عليها قمة الرياض في مارس الماضي هذه المبادرة التي ركزت على مبدأ الارض مقابل السلام وانهاء احتلال اسرائيل لجميع الاراضي العربية التي احتلتها في ٥ يونيو العام ١٩٦٧ مقابل السلام الكامل.

كما تجلى موقف المملكة الثابت في مؤتمر انابوليس للسلام الذي استضافته الولايات المتحدة في الخريف الماضي حيث دعت المملكة قبل انعقاد هذا المؤتمر الى ضرورة الاعداد الجيد له من اجل انجاحه كما اكدت على ان موقفها واضح وثابت وهو القائم على روح ونص المبادرة العربية للسلام.

وبناء على ذلك فان مباحثات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الامريكي بوش ستركز على ضرورة ايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية القابلة للحياة بإعادة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ الى اصحابها.. هذا في ما يتعلق بالقضية المركزية للشرق الاوسط بالاضافة الى ثوابت المملكة تجاه تعزيز الامن في منطقة الخليج واستقرار العراق وضمان وحدته وسلامة اراضيه وشعبه الموحد وكذلك انهاء أزمة الرئاسة في لبنان. والمطلوب تعاون الجميع وفي مقدمة ذلك الولايات المتحدة الامريكية صاحبة اليد الطولى في ارساء هذه الحلول العادلة والتي تضمن استقرار اكثر مناطق العالم سخونة وأهمية.. وهذا ما تأمله المملكة من زيارة بوش هذه.